وهي ان أخذت في حصر الكلام ليست بطابقة للمبادئ اللاهوتية من ذلك ما ورد في التمهيد (ص ١٠) عن سرّ الفداء انهُ « اضحى امرًا ضروريًا في حكم العقل الصائب » وكقولهِ في الصفحتين ١١ و ١٢ عن الاناجيل الاولى الثلاثة التي دعاها « جداول » وهو اسم لا يوافق معنى الافرنسيَّة (Synoptique) وكان الاولى ان يسمّيها الاناجيل المتشابهة او المتجانسة ثم قال عن الانجيليين الثلاثة « انهم نقلوا عن بعضهم » وانَّ في تلك الاناجيل « تباينًا وتشابهًا واتفاقًا واختلافًا وزيادة ونقصانًا » وفي كل هذه الالفاظ ما يمكنهُ ان يسبّب للقرّاء سوء فهم إلَّم يشرحهُ شارح ولعلَّهُ يسوقهم الى الظنّ انَّ هذه الاناجيل اعمال بشريَّة محضة ليست بتنزّلة . هذه بعض ملاحظات خفيفة ابديناها لئلا يجد بعض القرّاء عثرةً في هذا الكتاب النفيس الذي نحضُّ كلَّ المسيحيين على مطالعتهِ وتأمّلهِ شاكرين لحضرة المعرّب همّتهُ في نقلهِ الى لغتنا

ÉTUDE SUR LA LANGUE VULGAIRE D'ALEP

par le P. Léon Pourrière O. F. M.

publiée par G. Kampffmayer, Berlin 1901, *pp.* 25

لغة حلب العاميَّة

لا يكتفي المستشرقون بدرس اللغات العاميَّة في الشرق عمومًا بل تراهم يفردون لكل قطر انجاثًا خصوصيَّة تسهل عليهم المقابلة بين لهجة ولهجة علَّهم يقفون بذلك على فوائد ترشدهم الى احوال البلاد القديمة . ومن المقالات الحسنة التي نُشرت آخرًا في هذا المعنى نبذة حسنة لحضرة الاب لاون بوريار الفرنسيسي الحلبي ضمّنها عدَّة ملاحظات عن لغة حلب العاميَّة ولفظ اهلها وتصرّفهم بالحركات واعراب الاسماء وتصريف الافعال مع مجموع واسع لمفرداتهم وتعابيرهم وامثالهم ممَّا يُطّلع بهِ الباحث على لهجتهم المخصوصة بهم . وهذه المقالة قد نشرها العلامة الدكتور ج . كيفاير الذي اثلجنا مرارًا على همّتهِ في تدوين اللغات العاميَّة في انحاء الشرق ثمَّ ذيّلها بحواشٍ زادتها ايضاحًا وفائدة ل . ش

شذرات

صدى الوطنيَّة هو عنوان قصيدة عامرة الابيات رفعها الاديب نعيم صوايا مؤسس ومدير المدرسة الوطنيَّة الكاثوليكيَّة في بعبدات الى قداسة

حبر الاحبار الكنيسة لاون ثبتهُ بيوبيلهِ القضي هذا مطلعها:

لرومةَ حيث الدينُ مبتسم ثغرا تضوع ريَّاهُ بما يشرح الصدرا
لعاصمة الحق التي اعتزَّ ملكها بلاون واشتدَّت بصولتهِ أزرا
لتخضع بامر الله كلُّ سيادة مسيحيَّةٍ ليست لتنبذَ الامرا
فما مؤمن من لا يطأطئ رأسهُ لديها ويحنو لاثمًا قبرهُ المقرا
على انها من عالم الروح حكمها فمن لم يدن منا اختيارًا يدن قسرا

ومنها قولهُ يمدح لاون الثالث عشر:

فانَّى توجَّهنا وجدنا لفضلهِ مآثر لا تفنى وقد افنت الدهرا
ولاسيما في الشرق حيثُ تدفَّقت ايادٍ كالانواء تستغرق الحصرا
وبات براعينا بطرف رعايةٍ خصوصية تُحيي الليالي لا يكرى

وقال: إمام ندًى كلُّ القلوب تقيَّدت باحسانهِ في سجن طاعتهِ أسرى
وبدر هدًى لا كالبدور وانما لهُ سَنَنٌ ما حاد عنهُ ولا ازورَّا
تسابقت الاقوام من كل وجهةٍ ببوبيلهِ الفضيِّ هديةً تبرا
فأسعد بهِ يوبيلَ حبرٍ تأرَّجت بافضالهِ ارجاء لبنانا نشرا

وسما: تواضُعَ عن علم ولنجاه حولهُ مجالي جلالٍ وصفها يعجز الفكرا
ولكبر في يوبيلهِ كلُّ شارةٍ تزين في عيني قداستهِ الكبرا
ولكنهُ كالغصن ما زاد حملهُ يزد ميلهُ للارض محمودًا ظهرا

وله في مدح المرسلين:

لذا من لدنك المرسلون بشتَّهم ينادون بالايمان بين الملا طرًّا
فلم تخلُ منهم بقعةٌ في بلادنا وحيث ثووا شادت مساعيهم القنرا
يبشرون لا يخشون لومة لائمٍ على الحق من ذاكي شمائلك الطهرا
ورب امرئٍ شاكٍ من العسر أمَّهم فما ابطلوا شكوى ولا ابتوا عُسرا
ولا فرق بالاحسان في شرع جودهم اذا كان زيدًا من يرجيهِ او بكرا
وحسبيَ منهم ما وصفتُ ولم أجر فعلمك من علمي باوصافهم ادرى
وشعريَ فيهم فيك اذ هو شاعر باضمُّ منك استفادوا الذي مرَّا
كزُهر نجوم تشتدُّ ضياءها من الشمس لا يشرقنَّ ان قربتها ذرَّا

تَرقّي الكنيسة في عهد البابا لاون الثالث عشر انَّ عدد الكاثوليك في هذا ربع القرن الذي تولى فيهِ ابو المؤمنين البابا لاون الثالث عشر قد زاد نيفًا وستَّة ملايين. وفي ايامهِ قد أُنشئت بطريركيَّتان وعشرون كرسيًّا لرؤساء اساقفة و ١٠٩ اسقفيَّة وثلاث قصادات رسوليَّة و ٧٥ نيابة و ٣٥ ولاية رسوليَّة

تبنيج الاسنان انَّ الوسائل المستعملة حتى الآن لتبنيج

الاسنان قبل قلعها او اصلاحها لم تنبِ تماماً بالغاية المطلوبة . وفي هذه السنة وقف الاستاذان رينار (Reynier) ودسبوري (Disbury) على الطريقة المثلى لذلك وهي الجاري الكهربائيَّة الشديدة التواتر فانها تمكّنا من تبنيج الاسنان مدة نيف وربع ساعة بحيث يمكن الطبيب ان يعمل العمليات التي يشاء دون ان يحسّ المريض بوجع البتة فضلاً عن ان هذه الطريقة لا خطر منها على المصاب باسنانه

اختراعات جديدة للعميان اخترع الدكتور دوسو الباريسي آلات جديدة لمنفعة العميان مخصّ منها بالذكر آلتين نفيستين الواحدة منهما تمكّن الاكمه من الكتابة بالحروف الناتئة بحيث يستطيع ان يراجع ما كتب ويصلحهُ اذا شاء والاخرى تفيدهُ لرسم الصور والنقوش البارزة كما يصنع المبصرون بقلم الرصاص

الهلال والبابويَّة قد أصيب صاحب الهلال بآكلة في لسانه فتراهُ يخوض في ابحاث شتى وهو لا يعلم مواردها من مصادرها . فمن ذلك فصلٌ كتبهُ عن البابويَّة في عددهِ الصادر في ١٥ مارس (ص٣٥٧) اكثر فيهِ من الخلط عن ساطة الاحبار الرومانيين وبيَّن لكل ذي عقل نيّر انهُ لا يعرف من امور البابويَّة شيئاً ولو حاولنا تفنيد أقوالهِ غير الصحيحة لما وجدنا في نبذتهِ سطرًا دون مغامز نأخذها عليهِ . فما لهُ اناره الله لا يسكت عمَّا يجهل فيصون عرضهُ عند اصحاب المعرفة

الميكروب الجزويتي قد مُني صاحب الضياء بداء خبيث يعدُّهُ الاساة من اسوإ الادواء واوخمها عاقبةً ألا وهو الميكروب الجزويتي الذي لا يتسلَّط على احد الَّا هاج وماج حتى لا يعود ينظر ولا يسمع ولا يصرخ الَّا « جزويت جزويت » كانَّ هذه الكلمة وحدها تنوب عن كل برهان وتقتل اصحابها بسيف بتَّار . ومن اقوالهِ الاخيرة الدالَّة على تفاقم الداء انهُ قال عن الجزويت ما نصهُ (ص٣٧٣) : « قد رزقنا الله هؤلاء الآباء الجزويت يتلاعبون باللغة وبنا كما شاؤوا وشاء ميلغ علمهم ورصهم عليها » فلا شك في انَّ مثل هذه الاقوال الغريبة تظهر علانيةً للقراء انَّ الميكروب بلغ الى طورهِ الحادّ فيصعب تلافي الداء وشفاؤهُ فنطلب الى معارف المريض واصحابهِ ان يذكروهُ في صلاتهم

مخطوطات في الالفاظ الكتابيَّة افادنا حضرة القانوني البارع جرجي افندي صفا انهُ راجع النبذة التي اثبتناها في مقالتنا عن مخطوطات الالفاظ

الكتابيّة (المشرق ٢٨٠) نقلًا عن نسخة غير تامة للشيخ الفاضل شكري افندي الآلوسي في دار السّلام فقابلها مع الفصل نفسه في نسخة كتابه بحر الاسجاع (المشرق ٢٨١) فوجد ان النسختين كتاب واحد غير انّ نسختهُ تامّة والنسخة البغداديّة غير كاملة. وانّ ما ذكر انهُ الباب الاول في تلك النسخة هو بالحقيقة الباب التاسع عشر فيكون السّاقط ١٨ بابًا. ويوجد مع ذلك اختلافات في الرواية نثبتها ان شاء الله اذا ما تفضّل حضرة الاب انستاس الكرملي فارسل لنا نبذًا أخر لتسهل المقابلة بين الكتابين. وممّا يُستفاد من نسخة جناب جرجي افندي صفا انّ نسختهُ تمت في رجب سنة ٥٢٩ (١١٣٥م) وان الناسخ اسمهُ عبد الله بركة الطبيب

الحسابان الشرقي والغربي نشكر لحضرة رئيس مدرسة القصير الخوري جبرائيل زين على نبذة ارسلها الينا في بيان صحة الحساب الغربي فلكيًا ولا حاجة الى ايرادها بعد ما كتبنا في المشرق عن هذا الموضوع

أسئلة وأجوبة

س كتب الينا د. ي. من ادباء البلدة ما نصهُ: طالعت بديعيّة المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي الشاعر المشهور فاذا في مطلعها كلمة « أبرعَ » فراجعت كتاب محيط المحيط للمعلّم بطرس البستاني فلم اجدها فيهِ فقصدت ان اسأل كم عنها لانّ مثل الشيخ لا يستعمل لفظًا لم تذكره المعجمات المطوّلة فارجو من فضلكم ان تجاوبوا على هذا السؤال وتذكروا في الجواب موضع وجودها

فعل أبرعَ

ج راجعنا خمسة عشر معجمًا في خزانة كتبنا الشرقية فلم نجد لأبرعَ ذكرًا

س وسأل حضرة الخوري بطرس الباني من المرقب: كم هو الفرق بين بدء الصوم عند الكاثوليك والارثدكس في السنة الحالية وهل هو ٣٥ يومًا كما ورد في جدول الشحيمة الماروبية الصغرى

بدء الصوم عند الروم الارثدكس

ج كان بدء الصوم عند الروم في هذه السنة اربعة اسابيع بعد بدئهِ عند الكاثوليك فالفرق بين الملّتين ٢٨ يومًا لا ٣٥ يومًا كما ورد بالسهو في جدول الشحيمة المذكور

س سأل حضرة الخوري ابراهيم سج ق ب لاي سبب لم يعيّد الفصح في هذه السنة يوم احد الشعانين والبدر الاول بعد الاعتدال الربيعيّ كان يوم الجمعة قبل سبت الازر

احد الفصح في هذه السنة

ج قد وهم حضرة السائل بظنهِ ان البدر وقع في الجمعة قبل سبت العازار بدلًا من الاثنين ٢٤ آذار (راجع مقالة الاب كولنجت في حساب الفصح ص ٣٢٦)